[133] عبيد ا بن عمر فصعد عثمان المنبر فخطب الناس ثم قال: ألا إني ولي دم الهرمزان وقد وهبته ولعمر وتركته لدم عمر. فقام المقداد بن عمرو فقال: إن الهرمزان مولى ولرسوله وليس لك أن تهب ما كان ولرسوله. قال: فننظر وتنظرون، ثم أخرج عثمان عبيد ا بن عمر من المدينة إلى الكوفة وأنزل دارا له فنسب الموضع إليه " كويفة ابن عمر " فقال بعضهم. أبا عمرو ! عبيد ا رهن * فلا تشكك بقتل الهرمزان وأخرج البيهقي في السنن الكبرى 8: 61 بإسناد عن عبيد ا بن عبيد بن عمير قال: لما طعن عمر رضي ا عنه وثب عبيد ا بن عمر على الهرمزان فقتله فقيل لعمر: إن عبيد ا بن عمر قتل الهرمزان. قال ولم قتله ؟ قال: إنه قتل أبي. قيل: وكيف ذلك ؟ قال: رأيته قبل ذلك مستخليا بأبي لؤلؤة وهو أمره بقتل أبي. وقال عمر: ما أدري ما هذا انظروا إذا أنا مت فاسألوا عبيد ا البينة على الهرمزان، هو قتلني ؟ فإن أقام البينة فدمه بدمي، وإن لم يقم البينة فأقيدوا عبيد ا من الهرمزان. فلما ولي عثمان رضي ا عنه قيل له: ألا تمضي وصية عمر رضي ا عنه في عبيد ا ؟ قال: ومن ولي الهرمزان ؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين ! فقال: قد عفوت عن عبيد ا بن عمر. وفي طبقات ابن سعد 5: 10 8 ط ليدن: انطلق عبيد ا فقتل ابنة أبي لؤلؤة وكانت تدعي الاسلام، وأراد عبيد ا ألا يترك سبيا بالمدينة يومئذ إلا قتله فاجتمع المهاجرون الأولون فأعظموا ما صنع عبيد ا من قبل هؤلاء واشتدوا عليه وزجروه عن السبي فقال: وا لأقتلنهم وغيرهم. يعرض ببعض المهاجرين، فلم يزل عمرو ابن العاص يرفق به حتى دفع إليه سيفه فأتاه سعد فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه يتناصيان، حتى حجز بينهما الناس، فأقبل عثمان وذلك في الثلاثة الأيام الشورى قبل أن يبايع له، حتى أخذ برأس عبيد ا بن عمر وأخذ عبيد ا برأسه ثم حجز بينهما وأظلمت الأرض يومئذ على الناس، فعظم ذلك في صدور الناس وأشفقوا أن تكون عقوبة حين قتل عبيد ا جفينة والهرمزان وابنة أبي لؤلؤة. وعن أبي وجزة عن أبيه قال: رأيت عبيد ا يومئذ وإنه ليناصي عثمان وإن عثمان ليقول: قاتلك ا قتلت رجلا يصلي وصبية صغيرة، وآخر من ذمة رسول ا صلى ا عليه وسلم
